محمد بن حاطب وهو طفل فمسح عليه ودعا له وتفل فيه فبرئ لحينه وكانت في كف شرحبيل الجعفي سلعة تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة فشكاها النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها ولم يبق لها اثر وسالته جارية طعاما وهو ياكل فناولها من بين يديه وكانت قليلة الحيا فقالت انما اريد من الذي في فيك فناولها ما في فيه ولم يكن صلى الله عليه وسلم يسئل شيئا فيمنعه فلما استقر في جوفها القي عليها من الحيا ما لم تكن امراة في المدينة اشد حياء منها فصل في اجابة دعايه صلى الله عليه وسلم وهذا باب واسع جدا واجابة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بما دعا لهم وعليهم متواتر على الجماعة

معلوم

٣٨

هؤلاء مثل مصايبهم وتصبير النبي على اذاهم وتسليته بكل ما تقدم ذكره ثم اخذ في ذكر داود وتفصص الانبياء كل هذا في اوجز كلام واحسن نظام ومنه الجملة الكثيرة التي انطوت عليها الكلمة القليلة وهذا كله وكثير مما ذكرناه انه ذكر في اعجاز القران الى وجوه كثيرة ذكرها الايمة لم نذكرها اكثرها داخل في باب بلاغته فلا يجب ان يعد فنا منفردا في اعجازه الا في باب تفصيل فنون البلاغة وكذلك كثير مما ذكرناه عنهم يعد في خواصه وفضايله لا اعجازه وحقيقة الاعجاز الوجوه الاربعة التي ذكرنا فليعتمد عليها وما بعدها من خواص القران وعجايبه التي لا تنقضي وبالله التوفيق فصل في انشقاق القمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)